

## قياس المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة الكليات في جامعة المجمع

خالد عرب واصف العايد

قسم التربية الخاصة

كلية التربية - جامعة المجمع

### 1. مقدمة

الإبداع في اللغة العربية مصدر الفعل الثلاثي بَدَعَ بمعنى اخترع على غير مثال سابق، وتعرّفه الموسوعة الفلسفية العربية على أنه: إنتاج شيء جديد أو صياغة عناصر موجودة بصورة جديدة في أحد المجالات كالعلوم والفنون والآداب، أما الموسوعة البريطانية الجديدة فتعرف الإبداع (Creative) على أنه: القدرة على إيجاد شيء جديد؛ كحل لمشكلة ما أو أداة جديدة أو أثر فني أو أسلوب جديد، فالإبداع تفكير تبايدي بطريقة غير مألوفة [1].

إن الإبداع ضروري لنهضة الأمم ورفيها، فالأهم لا تتطور بمقدار حفظها وتخزينها للمعارف؛ وإنما تتطور عندما تجعل تلك المعارف تخرج من إطارها النظري المجرد، إلى إطارها التطبيقي والعملية المحسوس، وهذا لا يكون إلا بوجود مبدعين ينهضون بمجتمعهم وأمتهم.

ويعتبر قياس الإبداع عند الأفراد أساسا لا غنى عنه لتقديم العلوم بأشكالها المختلفة، بل إن معرفة الفرد في أي علم تبدأ عندما يتمكن من قياس ما يتحدث عنه ويعبر عن فهمه له بلغة الأرقام [2].

ويعتقد بعض الباحثين والعلماء أن القياس بشكل عام كان وراء الإنجازات والمعارف الإنسانية التي تحققت على مر العصور، إذن فالكشف عن مستوى الإبداع عند طلبة الجامعة والتعرف على علاقته ببعض المتغيرات، يمكن أن يسهم في تحقيق هدف جدير بأن تبذل فيه الجهود، ويتم الأخذ بنتائجه والعناية بها، وهو يسهم في استثمار العقل والإمكانات البشرية لخدمة الأمة

**الملخص** -هدفت هذه الدراسة إلى قياس المقدرة الإبداعية لدى طلبة الكليات في جامعة المجمع، وذلك بالاعتماد على مقياس التفكير الإبداعي، الذي أعده الباحث عرب (2006) ويضم أبعادا أو مكونات لقياس المقدرة الإبداعية العامة وهي: الطلاقة، المرونة، العكس والمقلوبية، التفاصيل والتكميل، الأبعاد، الحركة، الفكاهة والدعابة، كسر الحواجز، مزج الصفات وإعادة التصميم، التطوير، الأصالة، التخيل.

كما هدفت الدراسة أيضا إلى التعرف على دلالة الفروق في المقدرة الإبداعية العامة لديهم في ضوء متغيرات: التخصص، المستوى الدراسي، الجنس، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، عدد أفراد الأسرة، المعدل التراكمي.

وقد تكونت عينة الدراسة من (500) طالبا وطالبة من طلبة الكليات المختلفة في جامعة المجمع؛ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية بحيث روعي توزيعهم حسب متغير الجنس (ذكور، إناث)، ومتغير التخصص (كليات علمية، وكليات إنسانية)، ومتغير المستوى الدراسي (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة فما فوق).

وقد كان مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع متوسطا بشكل عام، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع تعزى للتخصص، أو المستوى الدراسي، أو عدد أفراد الأسرة، أو المعدل التراكمي، في حين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس، وكذلك لمستوى تعليم الأب والأم؛ حيث كانت الفروق لصالح الإناث وكذلك لصالح المستوى التعليمي الأعلى للأباء والأمهات.

**كلمات مفتاحية:** المقدرة الإبداعية، جامعة المجمع، الخيال، مستوى

تعليم الوالدين

الباحث عرب وأن ينطلق هذا البحث من البيئة العربية السعودية ويناسب ظروفها، متميزا هذا المقياس بقصر زمن تطبيقه وسهولة تصحيحه وتفسيره من قبل المختصين وغيرهم، واستنادا على ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:  
ما مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة الكليات الجامعية في جامعة المجمعة؟

#### أ. أهمية الدراسة:

##### أولاً: الأهمية النظرية:

1. ندرة الدراسات التي تناولت قياس الإبداع العام عند طلبة الجامعات العربية بشكل عام والسعودية بشكل خاص.
2. ندرة الدراسات التي اعتمدت على مقياس شكلي لقياس المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة الجامعات العربية بشكل عام والسعودية بشكل خاص.

##### ثانياً : الأهمية التطبيقية:

1. الكشف عن القدرات الإبداعية الكامنة عند طلبة الجامعات السعودية.
2. تصميم برامج خاصة لتوجيه طاقاتهم ورعايتهم في عالم تتزايد فيه الحاجة إلى المبدعين.
3. استثمار إمكانياتهم وطاقاتهم البشرية الهائلة لخدمة المجتمع في المجالات كافة.

#### ب. أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمعة؟

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $0.05 \geq \alpha$ ) في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمعة تعزى للتخصص (علمية، إنسانية)؟

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $0.05 \geq \alpha$ ) في مستوى المقدرة الإبداعية

لفترات زمنية أطول، مما يعود بالفائدة على المجتمع ويوفر عليه الكثير من النفقات [3].

إن اكتشاف هؤلاء الطلاب يعني استثمار طاقاتهم الإبداعية للتقدم نحو الرقي والتقدم، ولا أبالغ إن قلت بان مبدع واحد قادر أحيانا على تغيير مصير أمة بأكملها.

إن عدم الكشف عن المقدرة الإبداعية في أوقات مبكرة يعوق استثمار القدرات الإبداعية، ويقلل من فرص استثمارها في المراحل التالية أيضا، ويصف تورنس القدرات الإبداعية: بأنها مخلوق لطيف تستهويه المعاملة الرقيقة، وتعرزه التلقائية والحرية، وهو كائن نام يتدفق بالحياة، إذا هيأنا له الظروف المشجعة والبيئة المتسامحة، وأزلنا من طريقه العقبات، وابتعدنا عن الجمود والروتين وقهر الضغوط [1].

#### 2. مشكلة الدراسة:

إن التربية العربية أهملت التفكير الإبداعي لدرجة كبيرة. فعلى الرغم من أهميته البالغة لأن مستقبل الأمة رهن برصيد التفكير الإبداعي لدى أجيالها إلا أن الخسائر كبيرة نتيجة إهمال الكشف و التعرف على المبدعين، وبالتالي إهمال عملية تصميم برامج خاصة لرعايتهم في عالم تتزايد فيه الحاجة إليهم.

إن المشكلة الحقيقية التي تواجه مقياس الإبداع المستخدمة في الوطن العربي أنها مترجمة أو قننت علي بيئة غير البيئة العربية، فضلا عن أن المقاييس المستخدمة في أغلبها لفظية تعتمد على الحصيلة اللغوية للطلاب، كما أن البحوث التي تركز على قياس القدرة الإبداعية لدى الطالب الجامعي نادرة جدا وعينات قليلة العدد، لذا كان لا بد من قياس المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمعة من خلال مقياس إبداعي شكلي ليكون مرجعا وبداية للكشف عن القدرات الإبداعية لدى طلبة الجامعة في المملكة العربية السعودية لاستثمار طاقات الطلاب وتوجيهها لخدمة مجتمعاتهم وأمتهم.

إن الباحثان يأملان أن تسهم دراستهما الحالية في الكشف عن الطلبة المبدعين من خلال المقياس الذي تم تطويره من قبل

د. محددات الدراسة:

- أ. الحدود المكانية: جامعة المجمع.  
ب. الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول للعام 1432-1433 هـ.  
ج. الحدود البشرية: جميع طلاب وطالبات جامعة المجمع في الكليات العلمية، والكليات الإنسانية.  
3. الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تتعلق بعلاقة المقدرة الإبداعية العامة بالجنس:  
قام راجندران وكريشنا [5] بإجراء دراسة على عينة مؤلفة من (250) طالبا وطالبة وطبق عليها مقياس تورنس لقياس قدرات الطلاقة والمرونة والأصالة وإعطاء التفاصيل، وجد هذا الباحث أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القدرة على التفكير الإبداعي لصالح الذكور.  
وفي دراسة أجرتها غدادنة وأبو السعيد [6] هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين القدرة على التفكير الإبداعي والجنس لدى عينة قطرية تكونت من (100) طالب وطالبة بالصف السابع، واستخدم فيها مقياس القدرة على التفكير الإبداعي والذي صمم وفق نموذج جيلفورد، أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الطلاقة اللفظية والمرونة لصالح الذكور.  
كما هدفت دراسة العمر [7] إلى تحديد شكل العلاقة بين كل من الإبداع والخيال والذكاء وقد بلغت عينة الدراسة (296) مفحوصا من تلاميذ المدارس المتوسطة والثانوية واستخدمت الدراسة مقياس الخيال الذي أعده حنورة، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة قوية بين الإبداع والخيال، وأدى اختلاف جنس أفراد العينة إلى اختلاف درجاتهم على مقاييس الإبداع ومقياس الخيال، وقد تفوقت الإناث على الذكور في عوامل الطلاقة و المرونة والأصالة في مقياس الاستخدامات.  
وأجرت رينا [8] دراسة أسفرت نتائجها عن تفوق الإناث على الذكور وبشكل منتظم في العوامل المرتبطة بالقدرات اللفظية مثل

العامة لدى طلبة جامعة المجمع تعزى للمستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)؟  
السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $0.05 \geq \alpha$ ) في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع تعزى للجنس؟  
السؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $0.05 \geq \alpha$ ) في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع تعزى لمستوى تعليم الأب؟  
السؤال السادس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $0.05 \geq \alpha$ ) في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع تعزى لمستوى تعليم الأم؟  
السؤال السابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $0.05 \geq \alpha$ ) في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع تعزى لعدد أفراد الأسرة؟  
السؤال الثامن: هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع ومعدلهم التراكمي؟  
ج. التعريفات الإجرائية:

يمكن تحديد المتغيرات التالية تحديداً إجرائياً كما يلي:  
المقدرة الإبداعية: تمثل مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس المقدرة الإبداعية العامة.  
المبدع: كل مفحوص تعادل درجته على مقياس المقدرة الإبداعية العامة (0.10) أكثر من متوسط أفراد عينة الدراسة على هذا المقياس يضاف إليه انحراف معياري واحد [4].  
الجنس: ذكر أو أنثى.  
المستوى الدراسي: السنة التي يدرس بها الطالب حالياً.  
التخصص: ويشير إلى الكلية التي يلتحق بها، فيما إذا كانت علمية، أم إنسانية ؟  
المعدل التراكمي: مستوى تحصيل الطالب حسب آخر كشف للعلامات حصل عليه عن الفصول الدراسية التي أنهاها.

ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الإناث والذكور على مقياس التفكير الإبداعي ولصالح الإناث.

ثانياً: دراسات تبحث في العلاقة بين المقدرة الإبداعية العامة والمستوى الدراسي والتخصص والمعدل التراكمي.

يعتبر ليمان (Layman) أول من قام ببحوث منظمة لدراسة العلاقة بين العمر الزمني والإبداع على أساس الإنتاج الإبداعي؛ حيث تبين من خلال دراساته أن هناك زيادة سريعة في معدل الإنتاج الإبداعي حتى الوصول إلى قمته في الفترة العمرية (30-34) عاماً، يلي ذلك انحدار تدريجي في الإنتاج الإبداعي كلما تقدم العمر، أما بلز فيري أن هناك قمتين للإبداع، حيث تظهر القمة الثانية بعد مرور فترة تتراوح بين 10-15 سنة من حدوث القمة الأولى للإبداع [12].

وأجرى كلا من سعادة وقطامي [13] في سلطنة عمان دراسة هدفت بحث علاقة الجنس والتخصص والمستوى الدراسي بدرجات التفكير الإبداعي على عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وبلغ عدد أفرادها (883) طالبا وطالبة واستخدام تحليل التباين الثلاثي، وقد توصلت نتائج الدراسة بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي، إلى أن طلاب السنة الثالثة فما فوق تفوقوا في درجات التفكير الإبداعي على السنة الثانية فما دون.

أما دراسة جاريال (Jarial) المشار إليها في قطامي وآخرون [4] فقد هدفت إلى مراجعة الدراسات التي أجريت في الهند حول الإبداع وعلاقته بكل من الذكاء، والمنزلة الاجتماعية والاقتصادية، والتحصيل الأكاديمي، وقد تبين من نتائج هذه الدراسات أنه لا يوجد اتفاق بين نتائج الدراسات حول علاقة الإبداع بالذكاء، والأمر نفسه في العلاقة بين المنزلة الاجتماعية والاقتصادية والإبداع وكذلك التحصيل، كما أظهرت نتائج الدراسة المسحية تفوق الذكور على الإناث في قدراتهم على الأصالة، في حين تتفوق الإناث على الذكور في قدرتهن على الطلاقة، والمرونة، والتفاصيل.

الطلاقة والمرونة والأصالة، وفي نفس الوقت لم يظهر شيء من هذا التفوق فيما يختص بالمجالات غير اللفظية بالنسبة للذكور.

وأجرت الشعار [9] دراسة هدفت إلى التعرف على مدى ارتباط بعض السمات الشخصية بالتفكير الإبداعي لطلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مدن شمال الضفة الغربية. وقد تألفت عينة الدراسة من (600) طالب و طالبة بنسبة تعادل (18%) من عدد أفراد مجتمع الدراسة. واستخدمت أداتين، مقياس التفكير الإبداعي ومقياس السمات الشخصية المعدين في دراسة سابقة، ولحساب الفروق بين الذكور والإناث في القدرات الإبداعية والسمات الشخصية تم استخدام طريقة تحليل التباين الأحادي واختبار (T). وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية ( $0.05 \geq \alpha$ ) لصالح الإناث في القدرة الإبداعية والسمات الشخصية المقاسة.

وأجرى الشايب [10] دراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين التفكير الإبداعي وكل من نوع التعليم والجنس في مصر. تكونت عينة الدراسة من (93) طالبا و (98) طالبة من الصف الثالث الثانوي في المدارس الصناعية و التجارية، وقد استخدم الباحث في دراسته مقياس تورانس للتفكير الإبداعي صورة الأشكال. وقد قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للحصول على نتائج الدراسة، ومن النتائج التي توصل إليها؛ أن الطلبة الذكور أكثر طلاقة ومرونة وأصالة من الطالبات.

وفي دراسة العمر المشار إليها في حمودة [11] والتي هدفت إلى بحث نمو القدرة على التفكير الإبداعي، وعلاقتها بالجنس، والتحصيل في الدراسات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة العليا في الأردن، حيث تكونت عينة الدراسة من ( 543 ) طالبا وطالبة، وطبق على أفراد العينة مقياس تورانس للتفكير الإبداعي - الجزء اللفظي منه والمعدل للبيئة الأردنية. وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي وتحصيل الطلبة في الدراسة الاجتماعية في حين وجدت فروق

#### 4. الطريقة والإجراءات

##### أ. منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتم جمع البيانات من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة من طلبة جامعة المجمع من قبل الباحث مباشرة بالطريقة الجمعية، وقد استغرق تطبيق هذا المقياس (70) دقيقة تقريبا بما فيه البيانات الأولية، وكذلك تم توضيح تعليمات الإجابة على المقياس حتى تم التأكد من فهم المفحوصين لها، وروعي عند تطبيق أداة الدراسة توفر الظروف التي تضمن حسن سير عملية جمع المعلومات، من حيث جاهزية الطلبة، والالتزام بالزمن، كما تم إعطاء أرقام متسلسلة للمفحوصين حيث تم الطلب من كل مفحوص أن يكتب رقمه المتسلسل على نموذج المقياس، وتم التأكيد على الالتزام بالزمن المحدد لكل سؤال أو فقرة من فقرات المقياس والبالغة إحدى عشر فقرة، ثم تم جمع أوراق المقياس وتصحيحها وفق نموذج معد لذلك (مفتاح التصحيح) من قبل الباحث، وبعدها تم تفرغ درجات المقاييس على نماذج خاصة أعدت لهذا الغرض ومن ثم أخضعت هذه البيانات للمعالجة والتحليل للخروج بنتائج وتوصيات هذه الدراسة.

##### ب. مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة المجمع والبالغ عددهم (14364) طالبا وطالبة، في الكليات العلمية والإنسانية، وتم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة ونسبة (3.64) فبلغت (523) طالبا وطالبة ووزعت أداة الدراسة عليهم فاسترد منها (504) استبانات، واستبعدت (4) استبانات لعدم صلاحيتها للتحليل، وبذلك بلغت عينة الدراسة (500) طالب وطالبة، من طلبة الكليات المختلفة في جامعة المجمع، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية بحيث روعي في توزيعهم حسب متغير الجنس (ذكور، إناث)، ومتغير التخصص (كليات علمية، وكليات إنسانية، وكليات طبية)، ومتغير المستوى الدراسي (سنة أولى،

وأجرت مراشدة [18] بحث علاقة المقدرة الإبداعية بالتخصص الدراسي (علمي، أدبي، مهني) عند طالبات الصف الثاني الثانوي حيث تكونت عينة الدراسة من (189) طالبة في الصف الثاني الثانوي وطبق مقياس سيد خير الله المقنن عن مقياس تورنس لقياس الإبداع حيث أظهرت النتائج أن هناك اختلافا في القدرة على التفكير الإبداعي باختلاف الفرع الدراسي ولصالح الفرع العلمي.

وفي دراسة جيلفورد (Guilford) المشار إليها في الهياهة [12] لمعرفة علاقة الإبداع بالتحصيل الدراسي التي أجراها على عينة من طلاب الجامعة مستخدما التحليل العاملي وجد أن معامل الارتباط يتراوح بين (0.20 - 0.30).

ثالثا: دراسات تبحث في العلاقة بين المقدرة الإبداعية العامة وبعض المتغيرات الأسرية.

هدفت دراسة عبادة [20] المشار إليها في الجمال [14] إلى التعرف على العلاقة بين كل من دافع حب الاستطلاع، وقدرات وسمات الإبداعية، وقدرات التفكير الإبداعية، ومتغيرات البيئة الأسرية، ودراسة الفروق بين تلاميذ الريف والحضر في دافع حب الاستطلاع في ضوء متغيرات القدرة الإبداعية وسمات الإبداعية و البيئة الأسرية، و تكونت عينة الدراسة من (166) تلميذا وتلميذة (93 تلميذا و73 تلميذة) من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي (الصف الخامس و السادس) بدولة البحرين، واستخدمت الدراسة مقياس حب الاستطلاع إعداد عبادة وعثمان واختبار التفكير الإبداعي للأطفال (الجزء الثاني إعداد خير الله، ومنسى)، ومن أهم نتائج هذه الدراسة وجود ارتباطات دالة إحصائيا بين دافع حب الاستطلاع وقدرات وسمات الإبداعية. وتبين أيضا وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين قدرات التفكير الإبداعي ومتغيرات البيئة الأسرية: ترتيب التلاميذ في الأسرة وعدد أفرادها، مستوى تعليم الأم والأب.

سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة فما فوق). ويبين الجدول (1) خصائص عينة الدراسة.

### جدول 1

توزيع أفراد الدراسة حسب المتغيرات الشخصية

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
التخصص	علمية	250	50
	إنسانية	250	50
السنة الدراسية	أولى	90	18
	ثانية	202	40.4
	ثالثة	164	32.8
	رابعة	44	8.8
الجنس	ذكر	248	49.6
	أنثى	252	50.4
المستوى التعليمي للأب	أمي	24	4.8
	أساسي	248	49.6
	كلية فما فوق	228	45.6
المستوى التعليمي للأم	أمي	288	57.6
	أساسي	172	34.4
عدد أفراد الأسرة	أقل من 5 أفراد	40	8
	من 5-8 أفراد	48	9.6
	أكثر من 8 أفراد	352	70.4
		100	20

### ج. أداة الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على مقياس المقدرة الإبداعية العامة الذي طوره عرب [15] وهو مقياس شكلي يتكون من إحدى عشرة فقرة، وطبق على طلاب المرحلة الأساسية العليا في الأردن، وقد مرت عملية بناء هذا المقياس في المراحل التالية:

1. تحديد الهدف أو الغرض من بناء المقياس وهو: الكشف عن الطلبة المبدعين، وتقييم دور أو فعالية أو اثر بعض التدريبات التربوية أو البرامج الإبداعية على الطلبة.

2. تحديد الأبعاد التي يتكون منها التفكير الإبداعي المراد قياسه، بالاعتماد على ما توفر من أدب نفسي وتربوي في مجال قياس

الإبداع، وبخاصة صفات المبدعين وقدراتهم؛ وبشكل خاص نظرية جيلفورد للبناء العقلي (Intellectual Structure Theory) ونظرية تورنس للإبداع والتعليم (Education and Creativity)، ونظريات أخرى لباحثين آخرين مثل: نظرية التخيل والتصور (Fancy and Imagination) لتايلر (Taylor) ونظرية التفكير الإبداعي للفنانين (Creative Thought In Artists) لباتريك (Ptrick) وغيرهم. وفي نفس الوقت تم الاعتماد على مجموعة صفات وخصائص وقدرات أوردها الأدب التربوي الخاص بالإبداع مراعيًا أن تكون بنية المقياس مناسبة للبيئة العربية، وقد ركز الباحث في بناء مقياس المقدرة الإبداعية العامة على المكونات التالية وهي: الطلاقة، المرونة، العكس والمقلوبية، التفاصيل والتكميل، الأبعاد، الحركة، الفكاهة والدعابة، كسر الحواجز، مزج الصفات وإعادة التصميم، التطوير، الأصالة، التخيل.

وتم عرض المقياس أو الأداة على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الإبداع أو الموهبة، أو علم النفس التربوي - قياس وتقييم، أو مناهج، أو تربية خاصة. وطلب منهم تحديد مدى مناسبة الفقرات لقياس ما أعدت لقياسه والمحددة بقدرات التفكير الإبداعي، بعد أن تم تزويدهم بتعريفات إجرائية لمكونات تقييم فقرات مقياس المقدرة الإبداعية العامة ومظاهرها، ولم تستبعد أي فقرة من الفقرات حيث كانت نسبة اتفاق المحكمين 100%.

ولا بد من الإشارة إلى انه استخرج للمقياس بعد تطبيقه على البيئة الأردنية دلالات صدق وثبات مقبولة؛ حيث أن معامل الصدق بدلالة محك /التلازمي مع مقياس تورنس قد بلغ (0.62)، وبلغت قيمة معامل الثبات المحسوب بطريقة الإعادة (0.81) وتم إيجاد معامل الثبات أيضا بالاعتماد على إحصائيات الفقرات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وكان (0.62)، كما أن معامل ثبات تقديرات المصححين بلغ (0.995) وهو مرتفع جدا وذو دلالة إحصائية عند مستوى  $(0.05 \geq \alpha)$

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة للإجابة عن السؤالين الثاني والرابع.
- اختبار تحليل التباين الأحادي للإجابة عن الأسئلة الثالث والخامس والسادس، والسابع واختبار شيفيه في حال ظهور فروق إحصائية.
- معامل ارتباط بيرسون للإجابة عن السؤال الثامن

### 5. نتائج الدراسة:

- أولاً: نتائج الإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: ما مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمعة؟
- للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمعة، والجدول (2) يبين ذلك.

### جدول 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمعة مرتبة تنازلياً

المستوى	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة العليا	الدرجة الدنيا	الفقرة
	1	2.653	13.56	23	6	الأولى
	2	2.781	13.25	21	6	الثالثة
	3	2.817	13.12	19	6	الرابعة
	4	2.584	13.10	19	6	الثانية
	5	2.640	12.90	19	6	السادسة
	6	2.731	12.87	19	6	الخامسة
	7	2.846	12.43	19	6	السابعة
	8	2.511	12.04	19	6	الثامنة
	9	2.365	11.98	19	6	التاسعة
	10	2.394	10.52	18	6	العاشرة
	11	2.596	8.71	15	2	الحادية عشرة
متوسط	-	11.784	134.48	181	106	الدرجة الكلية

د. صدق أداة الدراسة:

عرضت أداة الدراسة على خمسة من المتخصصين في مجال الموهبة والإبداع في الجامعات السعودية والمؤسسات التربوية، لمعرفة مدى ملاءمة، وصلاحيه الفقرات المستخدمة لقياس المقدرة الإبداعية العامة، ولقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وآرائهم.

هـ. ثبات أداة الدراسة:

استخرج معامل الاتساق الداخلي لأداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لأداة الدراسة، وبلغ معامل الاتساق (0.79)، وهو معامل مقبول في البحوث والدراسات الإنسانية.

و. المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science SPSS) للإجابة عن أسئلة الدراسة، وذلك على النحو التالي:-

- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على خصائص عينة الدراسة.

#### جدول 4

نتائج اختبار (ت) للفروق في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع وفقاً للتخصص (علمية، إنسانية)

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة
0.396	498	0.850

يلاحظ من الجدول (4) أن الفروق في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع وفقاً للتخصص غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة (0.850)، وبقيمة احتمالية بلغت (0.396)، وهي أكبر من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha \geq 0.05$ ) في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع تعزى للتخصص (علمية، إنسانية).

ثالثاً: نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha \geq 0.05$ ) في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع تعزى للمستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)؟"

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع تعزى للمستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)، ويبين الجدول (5) ذلك.

#### جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع وفقاً للمستوى الدراسي

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى الدراسي
133.56	9.635	أولى
134.84	10.492	ثانية
134.54	12.530	ثالثة
134.50	17.528	رابعة

يلاحظ من الجدول السابق أن مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (134.48)، وانحراف معياري (11.784). هذا وقد كان أعلى متوسط أداء لأفراد الدراسة على الفقرة الأولى بمتوسط حسابي قدره (13.56) وانحراف معياري قدره (2.653) في حين كان أقل متوسط أداء لأفراد الدراسة على الفقرة الحادية عشرة بمتوسط حسابي قدره (8.71) وانحراف معياري قدره (2.596).

ثانياً: نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha \geq 0.05$ ) في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع تعزى للتخصص (علمية، إنسانية)؟" استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع تعزى للتخصص (علمية، إنسانية)، ويبين الجدول (3) ذلك.

#### جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع وفقاً للتخصص (علمية، إنسانية)

التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علمية	134.03	12.198
إنسانية	134.93	11.363

يلاحظ من الجدول (3) أن هناك فروقاً ظاهرية في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع وفقاً للتخصص، حيث كان مستوى المقدرة الإبداعية مرتفعاً لدى الطلبة من التخصصات الإنسانية. ولمعرفة ما إذ كانت هذه الفروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha=0.05$ ) استخدم اختبار (ت) البسيط للعينات المستقلة (Independent Sample T-test)، ويبين الجدول (4) نتائج الاختبار.



الدلالة الإحصائية ( $\alpha=0.05$ ) استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وبيين الجدول (6) نتائج الاختبار.

يلاحظ من الجدول (5) أن هناك فروقاً ظاهرية في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمعة وفقاً للمستوى الدراسي، ولمعرفة إذ كانت هذه الفروق دالة إحصائية عند مستوى

#### جدول 6

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمعة وفقاً للمستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	103.867	3	34.622	0.248	0.863
داخل المجموعات	69192.933	496	139.502		
المجموع	69296.800	499			

يلاحظ من الجدول (7) أن هناك فروقاً ظاهرية في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمعة وفقاً للجنس، حيث كان مستوى المقدرة الإبداعية مرتفعاً لدى الإناث. ولمعرفة ما إذ كانت هذه الفروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha=0.05$ ) استخدم اختبار (ت) البسيط للعينات المستقلة (Independent Sample T-test)، وبيين الجدول (8) نتائج الاختبار.

#### جدول 8

نتائج اختبار (ت) للفروق في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى

طلبة جامعة المجمعة وفقاً للجنس

قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
8.090	498	*0.000

\* دالة إحصائياً عند مستوى ( $\alpha=0.05$ )

يلاحظ من الجدول (8) أن الفروق في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمعة وفقاً للجنس دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة (8.090)، وبقية احتمالية بلغت (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha \geq 0.05$ ) في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمعة تعزى للجنس، حيث كانت الفروق لصالح الإناث.

يلاحظ من الجدول (6) أن الفروق في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمعة وفقاً للمستوى الدراسي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، حيث بلغت قيم (ف) المحسوبة (0.248)، وبقية احتمالية بلغت (0.863)، وهي أكبر من مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha \geq 0.05$ ) في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمعة تعزى للمستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).

رابعاً: نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha \geq 0.05$ ) في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمعة تعزى للجنس؟"

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمعة تعزى للجنس، وبيين الجدول (7) ذلك.

#### جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمعة وفقاً للجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	130.44	9.656
أنثى	138.46	12.340

تعليم الأب، ولمعرفة إذ كانت هذه الفروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha=0.05$ ) استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، ويبين الجدول (10) نتائج الاختبار.

#### جدول 9

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع وفقاً لمستوى تعليم الأب

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستوى تعليم الأب
10.512	139.67	أمي
10.452	132.31	أساسي
12.804	136.29	كلية فما فوق

خامساً: نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $0.05 \geq \alpha$ ) في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع تعزى لمستوى تعليم الأب؟" استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع تعزى لمستوى تعليم الأب، ويبين الجدول (9) ذلك.

يلاحظ من الجدول (9) أن هناك فروقاً ظاهرية في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع وفقاً لمستوى

#### جدول 10

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع وفقاً لمستوى تعليم الأب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2555.104	2	1277.552	9.513	*0.000
داخل المجموعات	66741.696	497	134.289		
المجموع	69296.800	499			

\*دالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ )

يلاحظ من الجدول (10) أن الفروق في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع وفقاً لمستوى تعليم الأب دالة إحصائية ( $\alpha=0.05$ )، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (9.513) بقيمة احتمالية (0.000)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع تعزى لمستوى تعليم الأب. ومن أجل تحديد اتجاه الفروق الإحصائية، فقد تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (11) يبين ذلك.

سادساً: نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس: " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $0.05 \geq \alpha$ ) في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع تعزى لمستوى تعليم الأم؟" استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع تعزى لمستوى تعليم الأم، ويبين الجدول (12) ذلك.

#### جدول 12

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع وفقاً لمستوى تعليم الأم

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستوى تعليم الأم
11.841	134.74	أمي
12.087	135.08	أساسي
9.041	130	كلية فما فوق

يلاحظ من الجدول (12) أن هناك فروقاً ظاهرية في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع وفقاً لمستوى تعليم الأم، ولمعرفة إذ كانت هذه الفروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $0.05 = \alpha$ ) استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، ويبين الجدول (13) نتائج الاختبار.

#### جدول 13

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع وفقاً لمستوى تعليم الأم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	884.953	2	442.477	3.215	*0.041
داخل المجموعات	68411.847	497	137.650		
المجموع	69296.800	499			

\*دالة إحصائياً عند مستوى ( $0.05 = \alpha$ )

(3.215) بقيمة احتمالية (0.041)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 = \alpha$ ) في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع تعزى لمستوى

#### جدول 11

نتائج اختبار شيفيه للفروق في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع وفقاً لمستوى تعليم الأب

المتوسطات الحسابية	أمي	أساسي	كلية فما فوق
(139.67)	-	(132.31)	(136.29)
أمي (139.67)	-	*7.36	3.38
أساسي (132.31)	-	-	*3.98
كلية فما فوق (136.29)	-	-	-

\*دالة إحصائياً عند مستوى ( $0.05 = \alpha$ )

يتبين من الجدول (11) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( $0.05 = \alpha$ ) في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع تعزى لمستوى تعليم الأب بين الطلبة الذين آبائهم حاصلين على التعليم الأساسي والطلبة الذين آبائهم حاصلين على كلية فما فوق حيث كانت المقدرة الإبداعية لدى الطلبة الذين آبائهم حاصلين على الكلية فما فوق أكثر. كما كانت هناك فروق بين الطلبة الذين آبائهم حاصلين على التعليم الأساسي والطلبة الذين آبائهم حاصلين على الكلية فما فوق حيث كانت المقدرة الإبداعية لدى الطلبة الذين آبائهم حاصلين على التعليم الأساسي.

$(\alpha \geq 0.05)$  في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع تعزى لعدد أفراد الأسرة؟

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع تعزى لعدد أفراد الأسرة، ويبين الجدول (15) ذلك.

جدول 15

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع وفقاً لعدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 أفراد	133.25	10.128
من 5-8 أفراد	134.34	12.245
أكثر من 8 أفراد	135.56	10.849

يلاحظ من الجدول (15) أن هناك فروقاً ظاهرية في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع وفقاً لعدد أفراد الأسرة، ولمعرفة إذ كانت هذه الفروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية  $(\alpha=0.05)$  استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، ويبين الجدول (16) نتائج الاختبار.

جدول 16

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع وفقاً لعدد أفراد الأسرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	196.069	2	98.035	0.705	0.495
داخل المجموعات	69100.731	497	139.036		
المجموع	69296.800	499			

$(0.05)$  في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع تعزى لعدد أفراد الأسرة.

ثامناً: نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثامن: " هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية  $(\alpha \geq 0.05)$  بين مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع ومعدهم التراكمي؟"

تعليم الأم. ومن أجل تحديد اتجاه الفروق الإحصائية، فقد تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (14) يبين ذلك.

جدول (14)

نتائج اختبار شيفيه للفروق في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى

طلبة جامعة المجمع وفقاً لمستوى تعليم الأم

المتوسطات الحسابية	أمي	أساسي	كلية فما فوق
(134.74)	-	0.34	4.74
أساسي (135.08)	-	-	*5.08
كلية فما فوق (130)	-	-	-

\* دالة إحصائياً عند مستوى  $(\alpha=0.05)$

يتبين من الجدول (14) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha=0.05)$  في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع تعزى لمستوى تعليم الأم بين الطلبة الذين أمهاتهم حاصلات على التعليم الأساسي والطلبة الذين أمهاتهم حاصلات على كلية فما فوق حيث كانت المقدرة الإبداعية لدى الطلبة الذين أمهاتهم حاصلات على الكلية فما فوق أكثر.

سابعاً: نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن السؤال السابع: " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية

يلاحظ من الجدول (6) أن الفروق في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمع وفقاً لعدد أفراد الأسرة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة  $(\alpha=0.05)$ ، حيث بلغت قيم (ف) المحسوبة (0.705)، وبقيمة احتمالية بلغت (0.495)، وهي أكبر من مستوى الدلالة  $(\alpha=0.05)$ ، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية  $(\alpha \geq 0.05)$

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المقدرة الإبداعية بين الذكور والإناث لصالح الذكور، ودراسة غدادنة وأبو السعيد [6] التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الطلاقة اللفظية والمرونة لصالح الذكور، ودراسة الشايب [10] الذي توصل فيها إلى أن الطلبة الذكور أكثر طلاقة ومرونة وأصالة من الطالبات.

إن تفسير تفوق الإناث على الذكور في المقدرة الإبداعية العامة قد يرجع لعدة أسباب منها: ضوابط التنشئة الاجتماعية للإناث في المجتمع السعودي تتسم بالمحافظة، وهذا كان دافعا قويا للإناث للتمرد على هذا الأمر لتأكيد ذواتهن من خلال الإنجاز الدراسي والفكري.

كما أن الإناث يبحثن بإلحاح عن جوانب ومجالات يبرزن فيها تفوقهن على الذكور حيث أنه تم إبلاغهن أن هذا المقياس سوف يطبق على الذكور أيضا.

ويؤكد الباحث هنا ما توصل إليه باحثون آخرون من أن المقدرة الإبداعية توجد لدى الجميع ولكنها في حاجة إلى قدر من الدافعية لإبرازها، لذا كانت الدافعية لدى الإناث في الدراسة الحالية أكبر من دافعية الذكور.

وفي دراسة أجراها (هالين وياين وإيليت) ظهر أن الاختلاف بين الذكور المبدعين والإناث المبدعات يتلخص في أن الذكور يكرهون الدراسة، وينفرون من المعلمين، ويميلون إلى عدم القيام بالوظائف، ويكرهون الأنشطة، ويميلون إلى الوحدة من أجل الانهماك باهتماماتهم الخاصة، أما الإناث، فإنهن يحبن المدرسة وخاصة دروس الفنون والموسيقى والعلوم، ويملن إلى معلماتهن، ويرغبن في قراءة مواد غير منهجية كالصحف والمجلات، ويشاركن في الأنشطة، ويكرهن الحياة الروتينية الرتيبة، ويحببن الخيال وأحلام اليقظة [17].

وفي ضوء ما سبق قد تفسر هذه النتائج الموقف من الاختبار أو المقياس ودرجة الجدية والاهتمام عند الإناث قياسا إلى الذكور، والرغبة الشديدة عند الإناث في تحقيق إمكاناتهن وإثبات ذواتهن

استخرج معامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة الارتباطية بين مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمعة ومعاملهم التراكمي، ويبين الجدول (17) ذلك.

#### جدول 17

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمعة ومعاملهم التراكمي

معامل الارتباط	مستوى الدلالة
0.05	0.300

يلاحظ من الجدول (17) عدم وجود علاقة ارتباطية بين المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمعة ومعاملهم التراكمية، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.05)، وهو غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05=α)، حيث بلغت القيمة الاحتمالية (0.300)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05=α).

#### 5. مناقشة النتائج:

بينت نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المقدرة الإبداعية العامة لدى الطلبة تعزى للجنس؛ حيث كانت الفروق لصالح الإناث.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع كل من: دراسة رينا [8] التي أسفرت نتائجها عن تفوق الإناث على الذكور وبشكل منتظم في العوامل المرتبطة بالقدرات اللفظية، ودراسة الشعار [9] التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في المقدرة الإبداعية، ودراسة العمر المشار إليها في حمودة [11] والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الإناث والذكور على مقياس التفكير الإبداعي ولصالح الإناث.

بينما تختلف هذه الدراسة مع دراسة كل من: تارا [16] التي أشارت نتائجها إلى أن الذكور أكثر تفوقا من الإناث في عامل الأصالة المصورة، ودراسة راجندران وكريشنا [5] التي وجدت أن

اختلافا في القدرة على التفكير الإبداعي باختلاف الفرع الدراسي ولصالح الفرع العلمي؛ ويمكن تبرير عدم تأثير التخصص على المقدرة الإبداعية العامة ذلك بان الطلاب الذين يدخلون الجامعة لا اختلافات جوهرية بينهم ويمتلكون نفس المهارات ومروا بنفس التجارب أثناء وجودهم في التعليم قبل الجامعي بل أن معدلاتهم التحصيلية متقاربة جدا، فضلا أن بعض التخصصات التربوية والإنسانية تحتاج إلى معدلات أعلى من بعض التخصصات العلمية للقبول في الجامعة.

وبالنسبة للمستوى الدراسي تختلف نتيجة الدراسة مع دراسة سعادة وقطامي [13] في سلطنة عمان والتي أشارت إلى أن طلاب السنة الثالثة فما فوق تفوقوا في درجات التفكير الإبداعي على السنة الثانية فما دون؛ ويمكن تبرير نتيجة الدراسة بعدم تأثير المستوى الدراسي على المقدرة الإبداعية العامة بان الطلاب في جميع المستويات يتعرضون لنفس أنماط التعليم التقليدية وهذا يزيد من قدرتهم المعرفية ولا يؤثر على قدراتهم الإبداعية، كما أن الأنشطة الإبداعية في الجامعة تكاد تكون مفقودة وان وجدت فهي لا تركز على الإبداع كمفهوم يعني الإنتاج والابتكار وإنما تركز على مفاهيم قد لا يكون لها علاقة في الإبداع كالتميز في مجالات ترتبط في الجانب المعرفي التقني والتقليدي.

وبالنسبة لعدد أفراد الأسرة فهناك دراسة عبادة [20] والتي أشارت إلى وجود ارتباطات دالة إحصائيا بين المقدرة الإبداعية وعدد أفراد الأسرة، لكن لا بد من الاعتراف بعدم ثبات العلاقة بين الإبداع ومتغيرات البيئة الأسرية عبر البحوث بشكل عام يرجع إلى طبيعة العلاقة بينهما؛ فإضافة إلى تعقد المتغيرات الأسرية، فالعلاقة أيضا تتضمن قدرا من التفاعل المعقد والذي يحدث بين عوامل كثيرة يصعب أحيانا الوقوف عليها ومعرفتها فضلا عن ضبطها وقياسها، فكثيرا ما كانت البيئة الأسرية المحرومة دافعا للإبداع والتمرد على الواقع.

وعلى الرغم من وجود أساس نظري قوي للعلاقة بين الإبداع والمتغيرات الأسرية، شأنه شأن كثير من جوانب السلوك الأخرى،

في كل المجالات ومحاولاتهم المستمرة إثبات أنهم لسن أقل من الذكور في مستوى الأداء وتحمل المسؤوليات.

وكذلك بينت نتائج هذه الدراسة أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المقدرة الإبداعية العامة لدى الطلبة تعزى لمستوى تعليم الأب والأم؛ حيث كانت الفروق لصالح المستوى التعليمي الأعلى للآباء والأمهات.

والأساس في هذا الفرض الذي تناولته هذه البحوث هو أن الوالد المتعلم (أبا كان أو أما) يعي دوره التربوي بدرجة أكبر من الوالد الأقل تعليما، ويعمل على تحويل هذا الوعي إلى سلوك عملي أو فعلي مع تعامله مع أبنائه، مما قد ينتج عنه توفير فرص أفضل لنمو قدرات الأبناء الجسمية والنفسية بما فيها القدرات الإبداعية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة خليفة وعبد الحميد [19] التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات التلاميذ في المستويين الأدنى والأعلى من تعليم الوالدين لصالح تلاميذ المستوى التعليمي الأعلى، ودراسة عبادة [20] والتي أشارت إلى وجود ارتباطات دالة إحصائيا بين المقدرة الإبداعية ومستوى تعليم الأم والأب.

ويمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية بأن آباء أفراد عينه الدراسة وظفوا تعليمهم بشكل جيد في صالح تنشئة أبنائهم، بدلا من ممارسة دور (الممول) أو دور (العائل الاقتصادي) فقط وهم يقضون وقتا أطول مع أبنائهم، وخاصة في أوقات الفراغ والترويح، والأبناء يجدون توجيهها من الكبار ييسر الاستفادة من هذه الأنشطة والألعاب والأجهزة في تنمية الجوانب الإبداعية.

كما أظهرت نتائج هذه الدراسة أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة جامعة المجمعة تعزى للتخصص، أو المستوى الدراسي، أو عدد أفراد الأسرة، أو المعدل التراكمي.

بالنسبة للتخصص تختلف نتيجة الدراسة مع دراسة مرشدة الدراسة المشار إليها في حمودة [11] التي أظهرت أن هناك

علاقة الإبداع بالتحصيل الدراسي التي أجراها على عينة من طلاب الجامعة مستخدماً التحليل العاملي حيث وجد أن معامل الارتباط ضعيف بين الإبداع والتحصيل الدراسي.

أن الكفاءة العالية في التحصيل ليس شرطاً أساسياً لتحقيق الإبداع، وهذا يؤكد ما يقوله تورانس بأن تعلم المعلومات واسترجاعها يعتبر مؤشراً غير كافٍ للإبداع [21].

وهذا قد يفسر: لماذا لم يتوصل كثير من العلماء المبدعين إلى مكانتهم المرموقة في البيئة المدرسية أو الجامعية. وفي هذا الصدد نُقل عن أينشتاين Einstein قوله: "إنني لا أكسب ذاكرتي بالحقائق التي أستطيع أن أجدها بسهولة في إحدى الموسوعات [22]."

فهناك مئات الآلاف من طلاب الثانوية العامة والجامعات في دولنا العربية يتخرجون وبمعدلات دراسية تراكمية عالية تكاد تكون مكتملة، إلا أننا عندما نبحث عن انتاجاتهم عند التخرج من الجامعة أو بعد ذلك، نجد أن حجم الابتكارات أو الانتاجات الإبداعية لأوطانهم تكاد تكون معدومة مقارنة بدول صغيرة تشجع على الإبداع كهونغ كونغ أو كوريا الجنوبية مثلاً.

## 6. التوصيات:

- تطبيق مقياس المقدرة الإبداعية للباحث على عينات واسعة تمثل جامعات أخرى؛ للتوصل إلى معايير إحصائية أخرى تساعد على المقارنة بينها وبين نتائج الدراسة الحالية.
- إجراء المزيد من الدراسات التي يتم من خلالها تقصي عوامل أخرى متعلقة بالنواحي الاقتصادية والثقافية والاجتماعية؛ كعلاقة الترتيب الولادي، والمنطقة الجغرافية، والدخل المادي.
- إجراء المزيد من الدراسات للبحث في أثر السلطة المشرفة على الطلبة في التأثير على المقدرة الإبداعية العامة لديهم سواء كانت حكومية أو أهلية.

فإن نتائج البحوث لا تثبت هذه العلاقة دائماً. فالنتائج متباينة وليست متسقة، والعلاقة التي تثبت في دراسة قد لا تثبت في أخرى.

وهذا يثير تساؤلاً عن عدم ثبات العلاقة بين الإبداع وعوامل البيئة الأسرية رغم أهمية الأساس النظري لهذه العلاقة، ويمكن حصر الإجابة عن هذا التساؤل في احتمالين: الأول يتعلق بطبيعة عملية قياس أو رصد المتغيرات الأسرية، فهي متغيرات شديدة التعقيد والتداخل وتتصف بالتميع وعدم التحديد، ويستخدم الباحثون في قياسها عادة مقاييس التقرير الذاتي (Self Reporting) من طراز الورقة والقلم والتي تتعامل مع المستوى الشعوري والمباشر والذي تتأثر الإجابة فيه بمختلف الضغوط وتأثيرات المعايير الاجتماعية.

والاحتمال الثاني لعدم ثبات العلاقة بين المقدرة الإبداعية ومتغيرات البيئة الأسرية عبر البحوث هو طبيعة العلاقة بين الإبداع والمتغيرات الأسرية. فإضافة إلى تعقد المتغيرات الأسرية ونشأتها وعدم تحدها، فإن علاقة هذه المتغيرات بالإبداع يزيد من هذا التعقيد.

فإذا كانت الظروف الأسرية غير المواتية ك انفصال الوالدين أو طلاقهما أو سوء معاملتهما للابن يرتبط بعدم الثبات الانفعالي عنده فيما بعد، فإن هذه الظروف قد تكون أحياناً عوامل متحدية أو حافزة إلى عدم التقيد بالأعراف وعدم الحرص على الالتزام بالسائد والقائم في البيئة مما قد ينتهي بإصدار استجابات غير مألوفة وجديدة، وهو ما يدخل في مجال الإبداع، وهو ما يصدق كثيراً خاصة في حال المبدعين في مجال الفنون والآداب. فالكثير من هؤلاء ممن كانت ظروفهم الأسرية غير المواتية وراء إبداعاتهم الفنية والأدبية وقد يكون العكس تماماً وهو أن تكون الظروف الصعبة للأسرة عاملاً مهماً في تدني قدرة الفرد الإبداعية في غياب الرعاية والتشجيع ووجود القهر وعدم الاهتمام.

وبالنسبة للمعدل التراكمي تتفق النتيجة مع دراسة جيلفورد (Guilford) المشار إليها في الهابيه [12] لمعرفة

[11] حمودة، نهى، (2000). أنماط تفكير طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بجنس الطلبة وتخصصاتهم الأكاديمية ومستواهم الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

[12] الهباهبة، عبد الله، (1991). بناء اختبار للقدرة الإبداعية في الرياضيات للصفوف العليا في المرحلة الأساسية. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

[13] سعادة، جودت وقطامي، يوسف (1996). قدرة التفكير الإبداعي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، سلسلة الدراسات النفسية، مركز البحوث التربوية، جامعة السلطان قابوس، 1(2)، 12-53.

[14] الجمال، عماد (2001). العلاقة بين تعلم الطفل لغة أجنبية في سن مبكرة والتفكير الابتكاري، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر .

[15] عرب، خالد (2006). المقدرة الإبداعية العامة لدى طلبة الصفين السابع والعاشر في عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

[17] عبد الحليم، عصام (1996). التفكير الإبداعي لدى طلبة كليات المجتمع في الأردن. أطروحة دكتوراه في الأدب، جامعة القديس يوسف، بيروت، لبنان.

[18] مرashedة، عزيزة، (1992). نمو القدرة على التفكير الابتكاري عند طالبات المرحلتين الأساسية والثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

- اختيار عينة من الموهوبين المصنفين حسب وزارة التربية والتعليم لتقصي ظاهرة الإبداع عندهم بعد التحاقهم بالجامعة، ومدى تأثيرها بهذا المتغير.

## المراجع

### أ. المراجع العربية

[1] عرب، خالد (2010). الإبداع: كيف ننميه في جامعاتنا ومؤسساتنا التعليمية، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

[4] قطامي، نايفة (2001). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

[6] غدنانة، البنعلي و أبو السعيد، احمد، (1996). التفكير الابتكاري في مجال الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بدولة قطر، ورقة مقدمة في ندوة، كلية التربية، جامعة قطر.

[7] العمر، بدر (1996). علاقة الإبداع بالخيال و الذكاء. ندوة كلية التربية: دور المدرسة والأسرة والمجتمع في تنمية الابتكار، جامعة قطر، قطر.

[8] الشعار، علياء (1998). السمات الشخصية والتفكير الإبداعي لطلبة الصف الأول الثانوي في محافظات شمال فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

[10] الشايب، سليم، (1998). نوع التعليم والفروع بين الجنسين في قدرات التفكير الابتكاري، مجلة علم النفس. 12 (48)، 96-107.



- [5] Rajendran,P. & Krishna,S.(1992).Impact of Sex and Standards on Creative Thinking Ability. **Journal of Psychometry and Education** ,23(1),57-58.
- [8] Rena,F.(1997).Towards An I Deal School ,For The Development Of Talent ,**Journal OF The National Association For Gifted Children** , 7 (1), 22-24.
- [16] Tara,s.(1981).**Sex Differences in Creativity Among Early Adolescents in India**. Perceptual and Motor Skills ,52(3),959-962.
- [21]Galenson D.W. (2008). **Old Masters and Young Geniuses: The Two Life Cycles of Artistic Creativity** (Evolutionary Biology). Princeton University Press
- [22] Sharma P. (2004). Teaching creativity, a systemic viewpoint. **UNITEC Institute of Technology**, Auckland, New Zealand.

[19] خليفة، عبد اللطيف وعبد الحميد، شاکر، (1990). علاقة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين بكل من حب الاستطلاع والإبداع لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة علم النفس، العدد (15)، القاهرة، 120-138.

[20] عباده ، أحمد (1992) أسلوب العصف الذهني والحلول الابتكارية للمشكلات؛ دراسة نظرية وتطبيقات متنوعة في مجالات الخدمات والإنتاج مجلة البحث في التربية وعلم النفس، العدد 1، ، كلية التربية، جامعة المنيا ، مصر.

ب. المراجع الأجنبية

- [2] Blijleven (2008) ‘A centre for Creative entrepreneurship’ in Hello Creative world: entrepreneurship in arts education, **ECCE**.
- [3] O’Connor J (2007). **The cultural and creative industries: a review of the literature, a report for Creative Partnership, School of Performance and cultural industries**, University of Leeds.

# Measuring Creativity among College Students at Majmaah University

**Khaled Arab      Wasef Alayed**  
**Department of Special Education**  
**Faculty of Education – Majma'a University**

## Abstract

This study aimed at measuring creativity among college students at the University of Majma'a, using a test of measuring creative thinking, which was developed by Arab (2006). It includes (12) components to measure creativity namely, fluency, flexibility, opposite, details and Complement, dimensions, movement, humor, breaking down barriers, qualities blending and re-design, development, originality, imagination. The study also aimed at identifying the possible significant differences in the students' creative ability that can be attributed to specialization, academic level, gender, father's education level, mother's education level, number of family members, and accumulative average. The sample consisted of (500) male and female students from different faculties at the University of Majma'a; It was selected randomly taking into account the distribution by gender variable (male and female), specialization (faculties of sciences, and the faculties of humanities), and the level of courses (freshman, sophomore, junior, senior and above). The results showed that there were no significant statistical differences in the level of creativity of Majma'a University students due to specialization, academic level, the number of family members, nor grade point average, while there were significant differences due to gender favoring females, as well as level of education of parents favoring parents' with high level of education. However, further studies are recommended to investigate other aspects of creativity with other demographic variables.

**Keywords:** Creativity, University of Majma'a, Imagination, Parents' level of Education